طالباني يعزي رئيس

الفلسطينية محمود عباس

السلطة الوطنية

هوام هي شيك

(ابعير أكل ابعير)

تثاءبت المناجل مع صياح الديك، وانبلاج خيوط الفجر الاولى، اور بما كانت تتثاءب، لتستنشق على بعد امتار عديدة رائحة الخبز المنبعثة من تنانير الطين في القرية، وترى النساء وهنّ يمسدن على ظهور الابقار ليستخلص منهن حليب وجبة الافطار، ومن ثم تستنشق رائحة الشاى المختلطة بهمسات اطراف الليل الاخيرة؛ كان كاظم ينظر الى حماره العجوز وقد وضع (جلاله) على ظهره، فهرع اليه ابنه: (بويه وين رايح امن الفجر) فقال: (رايح للزرع واريد اشوف الكاع)، فرد ابنه بغضب: (بويه ياكاع هيُّه ظلتَ كاع، موخذوها الحواسم، وهيّه مو كاعنه، جنّه امأجرينها)، لكن الشبيخ كان مصرا على امتطاء ظهر حماره ليدور على الارض التي تحمل كثيرا من ذكرياته، ويغوص لمرات عديدة في وحل المدينة الجديدة والتى تم انشاؤها على ارضه التى بدأ بزراعتها منذ سبعينيات القرن المنصرم، والتي صارت جزءا منها شركة الاستكشافات النفطية ابان سنة (١٩٧٨) بعد ان اكتشف النفط فى المنطقة، لكنه استطاع ان يحتفظ بزراعة جزء منها عن طريق استئجارها من الشركة، خالف الجميع وتناول افطاره كعادته، وامتطى حماره، وغاص في الظلمة المختلطة بخيوط الفجر، فهذه اللحظات بالذات تعيده الى الخلف، الى ايام القوة والعمل والانتاج، حين كان يبيت مع محصوله الذي وضعه في اكياس واعده للتسويق، جال حول الارض ورأى الخراب الذي دّب فيها، ولاحظ مغادرة الطيور وعصافير الصباح، وحتى نقيق الضفادع كان يحيى بداخله شعورا بالاسى واللوعة، ومن ثم لاحظ الخراب الذي خلفه البناء العشوائي من عدم انتظام الابنية، مايدل على غياب التخطيط والنظام، وهو يبعث الحسرة تلو الاخرى ويردد لو كنت اشتريتها فقد عرضها من استولى عليها بعد سقوط النظام بالف دينار للمتر الواحد، لقد باعها ملاك طارئون بقوة السلاح وكانوا من العصابات، اما المساكين الذين ابتنوا الخرائب فيها، فهم مجبرون، لفظتهم قسوة الحياة والمضطر لا اثم عليه، كما افتى لهم احد الشيوخ ان ارض الدولة مشاع، واستند في فتواه على أية في القرأن كانت تتعلق بالطعام (فمن اضطر غير باغ ولاعاد فلا اثمَّ عليه)، فصارت قاعدة ماحدي بالبعض الى بيع بيته، ليشتري ارض كاظم، لكن الارض بدأت بالاحتجاج حينً راحت تخرج مخزونها من المياه الجوفية التي تكونت لعشرات السنين، فاحالت امتعة ساكنيها الى خراب، كل هذا وكاظم يحدث حماره الذي شاركه جزءا من السنين الخوالى وسنين العزلة الاخيرة، ومن ثم يبدأ حكايته حين استجاب الحمار بتحريك اذنيه فقال: هناك حكاية تتكلم عن بعير اكل بعيراً اليك نصها: يحكى ان اعرابيا جاء من قريته الى المدينة، لكى يبيع مالديه من البضاعة المحملة على بعيرين، وعندما باع البضاعة مع بعير واحد، وضع كيس النقود الحاوي على الاوراق المالية مع الخبر على الارض، بالقرب من البعير الاخر، وعندما بادر بالصلاة التهم البعير مافي الكيس، حيث مدّ عنقه واكل الخبز والاوراق النقدية، فلما عاد الى القرية سئل: كان لديك بعيران فرجعت بواحد فقط، فاين الأخر؟ فاجاب بالقول:(ابعير اكل ابعير)، انهى حكايته وراح يدور حول حدود الارض ذاتها يتذكر اول شتلة (رأس خس)، واول شجيرة قطن صغيرة قام بزراعتها عندما قدم من ديالى ليستفيد من قانون الإصلاح الزراعى، وتجادل لمرات عديدة حول حصص الماء مع مسؤول الجمعيات الفلاحية (اخنيفس)، ليصرح بعد ان استولى البعث على السلطة ان الجمهورية فقط هي التي انصفته، ويعنى بها ثورة (١٤) تموز، سلمت عليه فرد على التحيَّة، وهو لايعرفني ولكنه كان كالماضى يسوق حماره برفق ولين، ويعامله كصديق قديم يحتفظ معه بذكريات كثيرة، وهو يردد مشغوفا بحكايته التى لم تفارق شفاهه بعد يخاطب الحمار: (شنسوي ياخويه، ابعير اكل ابعير).

عبدالله السكوتى

الد/ المدى

بعث رئيس الجمهورية جلال طالباني برقية تعزية الى رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس بوفاة شقيقه المغفور له باذن الله عطا رضا عباس، وفي ما يأتى نص البرقية:

فخامة الأخ الرئيس محمود عباس المحترم رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بمزيد من الاسى والاسف تلقينا ندأ وفاة شقيقكم المغفور له باذن الله الحاج عطا رضا عباس الذي امضى حياته مناضلاً في سبيل انتصار قضّية الشعب الفلسطيني الشّقيق. تقبلوا اصدق التعازي واخلص مشاعر المواسياة بهذا المصاب الجلل سائلين الله

جل وعلا ان يتغمد الفقيد برحمته الواسعة ورضوانه ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم وسبائر افتراد العائلية الكريمية الصبر والسلوان.

وإنالله وإنا إليه راجعون

أخوكم المخلص جلال طالباني رئيس جمهورية العّراق".

انتشار مكثف في بغداد على خلفية الاغتيالات مصدر أمنى: القاعدة تغير توقيتات عملياتها لمباغتة الأجهزة الأمنية

متابعة / المدى

كشف مصدر أمنى مطلع، امس الثلاثاء، عن أن تقريرا أمنيا أعدته لجنة خاصة في وزارة الداخلية أشىار إلى أن تنظيم القاعدة نقل تنفيذ عملياته المسلحة من الصباح إلى المساء في خطوة لمباغتة القوات الأمنية العراقية.

وقال المصدر المطلع على التقرير الذي طلب عدم الكشف عن أسمه لوكالة كردستان للأنباء، إن" التقرير أشار إلى أن تنظيم القاعدة نقل تنفيذ عملياته المسلحة من الصباح إلى المساء بهدف استغفال القوات الأمنية"

وأوضح المصدر وفقا للتقرير أن "خطة تنظيم القاعدة الجديدة تتمثل باستهداف ضباط التحقيق والاستخبارات والشؤون"

وكان مصدر أمني مسؤول طلب عدم الكشف عن أسمه قال في وقت سابق من يوم امس الاول، إن القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي أمر بتشكيل لجنة أمنية عليا مؤلفة من ١٥ قائدا لمتابعة عمليات الاغتيال المنظمة التي

تمارس في بغداد ضد العناصر الإمنية. وكان مسلحون مجهولون قتلوا أول أمس ضابطا برتبة عقيد في شرطة مرور بغداد باستخدام أسلحة مزودة بكواتم للصوت شرقى العاصمة، فيما قتل مسلحون أخرون مدير بلدية الاعظمية شمال شرقى العاصمة أيضا، كما قتل ضابط برتبة نقيب في الشرطة

بنيران مسلحين مجهولين وسط الكرادة. يذكر أن مسلحين مجهولين قتلوا، السبت، الماضى مدير مركز قيادة شرطة بغداد المقدم احسان فاضل شرقي العاصمة باستخدام أسلحة مزودة بكواتم للصوت ولاذوا بالفرار إلى جهة مجهولة.

وكشف مصدر أمنى في وزارة الداخلية العراقية، أول أمس عن تفاصيل تقرير يتعلق بعمليات الاغتيال لعناصر القوات الأمنية أشىار إلى أن ضابطا سابقا فى الشرطة العراقية يدعى جواد المنصوري هو المسؤول المباشرعن تنسيق عمليات الاغتيال ضد عناصر القوات الأمنية في بغداد بمساعدة مخبرين سريين في الداخلية كانوا سابقا

منخرطين في تشكيلات الصحوات. الى ذلك، كثفَّت الاجهزة الامنية في بغداد من انتشارها في جانب الرصافة من العاصمة ونشرت سيطرات متعددة وقامت باجراءات دقيقة في التفتيش بحثا عن الجناة"، مبينا ان الاجراءات"تمثلت في تدقيق الاوراق الرسمية للسيارات وهويات الاشخاص التى يستقلوها فضلا عن تفتيشهم".

يأتى الاجراء بعد عمليات اغتيال حصلت في بغداد مساء الاحد الماضي، اذ شهدت مناطق متفرقة من العاصمة بغداد سنة اغتيالات بأسلحة كاتمة للصوت، بحسب مصدر أمني. وقال مصدر امنى في تصريحات صحفية امس إن مسلحين مجهولى الهوية "قاموا بحملة اغتيالات استهدفت عددا من الضباط وعناصر القوات الأمنية في مناطق متفرقة

من العاصمة بغداد باستعمال مسدسات كاتمة للصوت"، مشيرا إلى أن عقيدا في مديرية المرور العامة"اغتيل في شارع القناة في حين تم اغتيال نقيب في الجيش بمنطقة التحريات وسط بغداد فضلاً عن اغتيال منتسب بوزارة الداخلية في شِارع شركة الظلال وسط العاصمة أيضًا وأضباف المصيدر أن منتسبا فى دائرة

الشؤون الداخلية" اغتيل فى منطقة بغداد الجديدة فضلا عن اغتيال مهندس يعمل فى بلدية الأعظيمة بمنطقة الصليخ ساحة ناظم الطبقجلى شمال غربى بغداد"، مبينا أن عقيدا يعمل في وزارة الداخلية "أصبب بجروح عندما أطلق المسلحون النار عليه بالقرب من جامع النداء شمالي بغداد"، دون مزيد من التفاصيل.



مشادات كلامية رافقت العملية التى راقبها مجلس المحافظة



الموصل / نوزت شمدين

احد اعضاء مجلس القضاء نفسه اعترض على آلية الانتخاب وبشكل علنى امام المرشحين،

بضيافة المجلس بالديمقراطية والسلسة، ولم يكن هذاك اي تأثير من قبل اعضاء مجلس

اثناء الانتخابات ورصدها جميع المرشحين والخمسون الاخرون لم يحصل اي منهم ولا الذين تواجدوا هناك، اولها انتخاب قائممقام الموصل بعشرة اصبوات فقط، اى مايشكل اصبوات نصف عدد اعضاء مجلس القضاء، وهو ما يتقاطع مع المادة الثامنة فقرة ٣ من قانون مجالس المحافظات والتي تنص على انتخاب القائممقام من قبل اعضاء مجلس القضاء بغالبية الثلثين، والثلثان يعنى ١٤ صوتاً في هذه الحالة كون عدد اعضاء المجلس هـو عشرين عضـو، ومـع ذلـك مـرروا الامـر بعشرة اصوات فقط، اما الخرق الثانى الذي تحدث عنه سعد زغلول فتعلق بكون المرشحين الوحيدين اللذين تم التصويت عليهما كانا

حتى على صوت واحد فقط،وقال بان ذلك

انتخاب القائممقام حسب الالية التالية: وهي ترشيح شخص واحد فقط، على ان يقوم

> استضاف مجلس محافظة نينوى عملية انتخاب قائممقام جديد للموصل من قبل اعضاء مجلس قضاء مدينة الموصل، وفاز بالمنصب حسين علي حاجم بعد ان حصل على عشرة اصوات، بينما حصل منافسه الوحيد على تسعة اصوات، وكان هذان المرشحان هما الوحيدان اللذان صوت عليهما اعضاء مجلس القضاء من بين ٥٢ مرشحاً أخراً، وهذا ما ادى الى اعتراضات واحتجاجات اعلن عنها المرشحون بعد انتهاء الانتخابات، متهمين مجلس القضاء بحسم امر المرشح مسبقاً، واصفين الانتخابات برمتها ب(السيناريو الرخيص) حسب تعبيرهم.

> وحدثت مشمادات كلامية بين المرشحين الغاضبين ومسؤولين محليين كانوا حاضرين بصفة مراقب في الانتخابات بينهم محافظ نينوي، وكانت الاعتراضات قد بدأت حتى قبل فرز الاصوات، عندما نبه مرشح الى عدم كتابة اسماء المرشحين بشكل علنى ليطلع عليها المصوتون كما يحدث في اي انتخابات اخرى. وحتى بعد الاعلان عن نتيجة الانتخابات، فان

مشيرا الى ان الفائز لم يحصل على الاغلبية المطلقة المطلوبة، لانه حصل على عشرة اصوات والثانى حصل على تسعة اصوات، وينبغى اعادة التصويت بين المرشحين الاثنين، ما ادى الى ارتفاع الاصوات المحتجة داخل قاعة مجلس المحافظة، واخذ المرشحون يغادرونها واحدأ تلو الاخر كاعلان عن احتجاجهم.

رئيس مجلس محافظة نينوى والمحافظ حاولا تهدئة الاجواء، معلنين عن عدم مسؤوليتهما عن الانتخابات وان حضورهما هو لمجرد الرقابة لا اكثر، المحافظ خاطب المعترضين بالقول ان كل مرشح حضر الى الانتخابات يملك دراية كافية عن الالية التي ستجرى بها الانتخابات، وان عليهم احترام نتائج الانتخابات، وقال بان هناك انتخابات قادمة لمجالس الاقضية والنواحى، وستكون الفرصة متاحة للجميع للترشيح، والمواطنون سيختارون الاصلح بالتأكيد.

أما رئيس مجلس محافظة نينوى جبر العبد ربه، فقد وصف عملية الانتخابات التي جرت

محافظة نينوى على سير الانتخابات، وحضور اعضائه كان لمجرد الرقابة فقط، وأضماف بان الالية التي جرت على اساسها الانتخابات اعدت باتفاق الجميع، وعن الاحتجاجات التي رافقت الاعلان عن الفائز، قال العبد ربه"بالتأكيد الذي لايفوز لن يكون راضياً، وما حدث هو نتيجة الإحباط الذي اصاب المرشحين غير الفائزين".

وكان منصب قائممقام الموصل قد اصبح شاغراً بعد فوز القائممقام السابق زهير الاعرجي بعضوية مجلس النواب، وظل الخلاف قائماً طوال ستة اشهر بين مجلس قضاء الموصل ومجلس المحافظة حول الية اختيار القائم مقام الجديد، وفتح باب الترشيح امام المتقدمين مرتين متتاليتين، قبل حصر العدد بأثنين وخمسين مرشحاً.

سعد زغلول احد المرشحين لمنصب القائممقام، ذكر بان الانتخابات لم تكن نزيهة، بالرغم من انها جرت في مبنى مجلس محافظة نينوى، وامام أعبن رئيسه ويحضور محافظ نينوى، وقال بان خروقات كبيرة حدثت

اصلاً اعضاء في مجلس قضاء الموصل. وقال زغلول عندما دخلنا نحن المرشحون الى قاعة الانتخابات، عزلوا المصوتين عن المرشحين، ولكن هذان الاثنان لم يتم عزلهما مع المرشحين، وانما مع اعضاء مجلس القضاء، فقاما بالتصويت لنفسيهما، وهذا ما منحهما ميزة اضافية عن باقى المرشحين".

واستغرب زغلول ان ٥٢ مرشحاً مشتركاً فى الانتخابات لم يحصل سوى اثنان منهم فقط على اصدوات اعضاء مجلس القضاء،

يؤشر وبشكل اكيد على انه امر دبر بليل. وتساءل سعد زغلول عن السبب في الدعوة الى انتخابات وقضاء اشهر في مقابلة المرشحين وغيرها من الاجراءات مادام مجلس القضاء في الاصبل قد حسم امره من قبل، واختار مرشحا من بين اعضائه لشغل المنصب؟. وبين زغلول بان هناك اكثر من ٢٥ مرشحاً لمنصب القائممقام يعتقدون بانهم تعرضوا للإستغفال من قبل مجلس قضاء الموصل في هذه الانتخابات، وانهم سيقومون بالطعنّ قانونياً في نتائج الانتخابات، وسيطلبون

وأقر إسماعيل الزبيدي رئيس مجلس قضاء الموصل، بخلاف كان موجودا بالفعل بين مجلس القضاء ومجلس محافظة نينوى حول ألية انتخاب قائممقام الموصل، حيث ان مجلس القضاء كان ملتزماً بقانون رقم ۲۱ المادة الثامنة تحديداً، لكن مجلس المحافظة اصدر قرارا وزعه على جميع مجالس الاقضية في محافظة نينوي ويحمل الرقم ٢٢٢٢ في ٢٠١٠/٥/٢، والذي نص على أن يكون

مجلس القضاء بارسال اسماء ثلاثة مرشحين الى مجلس المحافظة، ويقوم الاخير باختيار واحد من بينهم ليكون هو القائممقام.

وقال الزبيدي ان مجلس القضاء عارض القرار وبين وجهة نظره الرافضة له من خلال لقاءات متكررة مع اعضاء مجلس المحافظة، وكان اخرها مقترح لمجلس القضاء حمله اثنان من اعضائه الى مجلس المحافظة للتصويت على سبعة مرشحين، بدلاً من مرشح واحد.

ونفى رئيس مجلس قضاء الموصل ان يكون المرشيحين الوحيدين اللذين حصيلا على الاصوات من اعضاء مجلس قضاء الموصل، و قال بان و احدا منهما فقط كان عضواً و قد فان بمنصب القائممقام وهو حسين على حاجم اما الثاني فهو كمال توفيق عنتر وهو مرشح من قائمة التحالف الكردستاني وليس عضواً في مجلس قضاء الموصل.

وانتهى اسماعيل الزبيدي الى القول:"قبول نتائج الانتخابات من عدمه بات يتعلق بمجلس المحافظة الان، لانه هو من وضع آلية الانتخاب، و لاعلاقة لمجلس قضاء الموصل بالامر.



متابعة / المدى

فيما تتواصل ردود الفعل المنددة باستهداف المسيحيين فى العراق ومصر، أكدت وزارة الداخلية العراقية نيتها تدريب ٦٠٠ مسيحي لتولي مسؤولية توفير الامن للمناطق المسيحية وذلك ضمن خطط الوزارة لحماية المسيحيين وكنائسهم.

ومع استمرار مسلسل استهداف المسيحيين في العراق قام مسلحون مجهولون بقتل مواطنة مسيحية تدعى رفاه توما فجر الاثنين الماضي في حي وسط بغداد.

وكانت بغداد شهدت موجة من الهجمات ضد المسيحيين عشية رأس السنة الميلادية الجديدة، تم خلالها استهداف ١٤ منزلا لعوائل مسيحية.

وابرز الهجمات كانت تلك التي استهدفت اواخر تشرين

الأول الماضى كنيسة سيدة النجاة فى بغداد وأسقطت عشرات القتلى والجرحى من المصلين.

واكد معاون رئيس مطرانية الكلدان فى العراق شليمون وردونى استمرار الهجمات التي تستهدف المسيحيين في العراق مطالبا الحكومة بالكشف عن الجهات التى تقف وراء هذه الهجمات.

مسيحيو مصر أيضا كانوا ضحية هجوم انتحاري استهدف كنيسة القديسين في الإسكندرية عشية رأس السنة الجديدة، ورغم أن أي جهة لم تعلن مسؤوليتها عن الاعتداء، إلا أن السلطات المصرية ألمحت إلى مسؤولية تنظيم القاعدة.

وكان هذا التنظيم الذي تبنى الهجوم الدامى على كنيسة سيدة النجاة في بغداد وجه أنذك تهديدات للكنّيسة المصرية حسب تقرير نشرته وكالة فرانس برس للأنباء.

البابا بنيديكتوس السادس عشر استنكر الاعتداء على الكنيسة القبطية بمصر قائلا إن الاعتداء يسيء إلى الله والإنسانية مثله مثل استهداف المسيحيين في العراق لدفعهم إلى مغادرة وطنهم".

ولم يستبعد مراقبون وجود صلة بين تفجير كنيسة الإسكندرية واستهداف مسيحيى العراق، إلا أن الكاتب والمحلل السياسي عادل درويش لا يرى أي صلة تنظيمية بين منفذي الهجمات في العراق وفي مصر، لكنه يرى بأن الإرهاب والتطرف له أبعاد سياسية وتاريخية تعود فى مصر إلى عشرينيات القرن الماضىي. ويعتقد درويش أن القاعدة كتنظيم إرهابي يعتبر الحفيد الفكري والأيديولوجي لجماعة الإخوان المسلمين، على حد تعبيره. أما في العراق فيرى المحلل وأستاذ العلوم السياسية بجامعة بغداد علي الجبوري أن الجماعات الإرهابية

تستهدف كافة المكونات العراقية وليس المسيحيين فقط، وذلك بهدف تمرير أجندتها المتمثلة بالإجهاز على العملية السياسية الجارية في العراق.

اعادتها.

الحكومة العراقية تواصل من جهتها وضع الخطط الأمنية لحماية المسيحيين وكنائسهم. وأكد وكيل وزارة الداخلية احمد الخفاجي لإذاعة العراق الحر عزم الوزارة تدريب ما لا يقل عن ٦٠٠ مسيحي على مختلف الفنون القتالية لتولي مسؤولية امن المناطق المسيحية.

وشدد الخفاجى على أن الحكومة العراقية مهتمة كثيرا بموضوع حماية المسيحيين، مشيرا إلى أن وزارة الداخلية تركز في هذا الملف على جانبين: الأول ما وصفه بـ"الحماية المناطقية المتمثلة بتكثيف انتشار القوات الأمنية في المناطق التي يسكنها المسيحيون "والجانب الأخر وصفه بـ "الحماية الذاتية".

ومع استمرار مسلسل استهداف المسيحيين تستمر عمليات نزوح العوائل المسيحية إلى مناطق إقليم كردستان فبحسب فهمى متى مدير ناحية عينكاوة بمحافظة أربيل وصلت إلى ناحية عينكاوة ما لا يقل عن ٥٥٠ عائلة مسيحية خلال الفترة الأخيرة.

وأكد متى أن عدد العوائل المسيحية التى نزحت إلى مدن دهوك والسليمانية بسبب العنف وصل إلى ١٣٠٠ عائلة، مشيرا إلى ان حكومة إقليم كردستان شكلت لجنة وزارية لاستقبال العوائل النازحة، مسلطا الضوء على أبرز المشاكل التي تواجهها هذه العوائل الباحثة عن الأمن بعيدا عن مناطق سكناها.

وناشد مدير ناحية عينكاوة ذات الأغلبية المسيحية المنظمات الإنسانية دعم المسيحيين النازحين، داعيا الحكومة العراقية والسلطات الأمنية إلى حماية المسيحيين وتوفير الأمن لهم.

AL - MADA

General Political Daily

Issued by : Al – Mada

Media, culture & Art

Establishment for Mass

